بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

قسم القرآن الكريم وعلومه

حقوق الإنسان في القرآن والسنة

رسالة دكتوراة في التفسير

إعداد الطالب /

عبدالكريم حمدي خليل الدهشان

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور /

الطاهر أحمد عبدالقادر

قدمت هذه الرسالة لنيل درجة العالمية (الدكتوراة) في التفسير وعلوم القرآن

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

All Rights Reserved

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

« وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْنَاهُم مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقْنَا
تَفْضِيلاً ».

الإسراء : ٧٠

صدق الله العظيم

All Rights Reserved

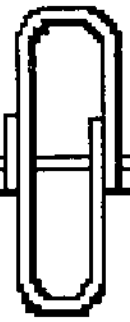

إهداء

إلى الرسول الأعظم ﷺ إمام المرسلين ورافع لواء الحق والدين .

إلى والدتي الكريمة أمد الله في عمرها .

إلى روح والدي رحمه الله وجعله في جناه الخلد .

إلى شهداء الانتفاضة المباركة والعمل الإسلامي في العالم .

إلى القابعين في سجون ومعتقلات الاحتلال .

إلى شيخ الانتفاضة شيخنا وأستاذنا أحمد ياسين .

إلى شقيقي خالد وابن عمي منذر المسجونين في سجن الاحتلال .

إلى المعتقلين نبيل نصار وبهاء الحرهوه (فك الله أسرهم جميعا) .

إلى زوجتي الطيبة سمية « أم محمد » التي ضحت من أجلي بكل شيء .

إلى إخوتي وأخواتي وأقاربي وإخواني ومشايخي الأفاضل وأخص بالذكر منهم :

أستاذنا الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور : إبراهيم زيد الكيلاني .

والأستاذ يونس محيي الدين الأسطل .

عساني أكون قد أوفيتهم بعض حقهم .

عبد الكريم

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

شكـــر وتقـــدير

انطلاقاً من قوله تعالى : « **وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** » النمل : ٤٠.

وقول النبي ﷺ : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) سنن الترمذي/البر/ماجاء في الشكر

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفانِ وعظيم الامتنانِ إلى أستاذي ومعلمي فضيلةِ الأستاذِ الدكتور :

الطاهـــر أحمـــد عبدالقـــادر

رئيسِ قسمِ التفسيرِ وعلومِ القرآنِ بجامعةِ أمدرمانِ الإسلامية ، فقد أسرني بتواضعه ، وفضله ، ومنحني من علمه وتجاربه ، ودقةِ ملحوظاتِه ، فسهل الصعب علي ، وجعل لي البعيد أقربَ نوالاً ، أسأل اللهَ له الصحةَ والعافية والفوز بالآخرة .

كما أتقدم بالشكرِ العظيم إلى صاحبيّ الفضيلة أستاذيَ الأغرين :

فضيلة الأستاذِ الدكتور : عبدالله أحمد محمد خير حفظه الله .

وفضيلة الأستاذ الدكتور : أحمد على عبدالله حفظه الله .

وذلك على تفضلهما بقبولِ مناقشة هذه الرسالة إثراء وتحسيناً لها .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي جامعة القرآنِ الكريمِ والعلومِ الإسلامية حاضنة القراء والحفظة .

وأتقدم بالشكر إلى **سودان** الشريعة **سودان** العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ واتخاذهما دستوراً ومنهج حياة .

هذا البلد الطيب أهله فكه الله من حصاره ، ونصره على أعدائه .

كما أتقدم بالشكر الجزيلِ للجامعةِ الإسلامية بغزةَ التي ابتعثتني للحصول على درجةِ الدكتوراة ، أسأل الله لها أن تبقى منارةَ العلمِ وصانعةَ المجد إنه قريبٌ مجيبٌ .

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

المقدمـــة

إن الحمد لله نحمدُهُ ، ونستعينهُ ، ونستهديهِ ، ونستغفرُهُ ، ونتوبُ إليه ، ونعوذُ باللّهِ من شرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا ، من يَهْدِهِ اللّهُ فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا اللّهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ، اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن سار على دربه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن موضوع حقوق الإنسان من أهم القضايا التي تشغل بالَ العالم اليوم ، وفي نظر الكثير من الناس – لا سيما غير المسلمين – أن نظرية حقوق الإنسان هي من صنع جمعيةِ الأممِ المتحدةِ حينما أصدرت ميثاق حقوقِ الإنسانِ سنة ١٩٤٨م ، إلا أننا نحن المسلمين لا يعدُّ تصورُ حقوق الإنسان بالنسبة لنا أمراً مستحدثاً ، فقد شرع الإسلام بمصدريه الرئيسين – القرآن العظيم والسنة المطهرة – حقوق الإنسان منذ أربعة عشر قرناً في شمول وعمق ، وأحاطها بضماناتٍ كافية لحمايتها ، وقد صاغ المجتمعَ الإسلاميَّ على أصولٍ ومبادئَ تمكّنُ لهذهِ الحقوقِ وتدعّمها .

فعندما يكون تصور حقوق الإنسان ربانيَّ المصدر ، وسابقاً على وجود الأفراد والشعوب والحكام ، فإن هذا التصورَ لا يكون منحةً من حاكم،ولا قراراً صادراً عن جمعية دولية ، وإنما هو تشريعٌ من اللّهِ الذي له الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ، وهو الذي يعلم طبيعةَ البشر لأنهم من خلقه،وهو اللطيف بهم الخبير بأحوالهم .

وهذا البحث العلميَّ بمثابة محاولةٍ للكشف عن النظراتِ والتصوراتِ القرآنيةِ لحقوق الإنسان من خلال دراسة موضوعية للآيات الكريمة،مع تدعيم هذه الدراسة بالأحاديثِ النبوية الشريفة ، ولتكون أيضاً محاولة تأصيل للنظرية العامة لحقوق الإنسان .

أهمية الموضوع وبواعث اختياره : –

أولاً : يعتبر موضوع حقوق الإنسان من أهم قضايا هذا العصر ، و بتعبيرٍ آخرَ أرادت الصليبية الغربية أن تزين وجهها للناس بدعوى الاهتمام بحقوق الإنسانِ لتستر بذلك فضائحا الأخلاقيةَ ، وجرائمها العدوانية في سفك الدماء واستباحة الحرماتِ ، واستلابِ الحقوق والخيرات والسعي في الأرض فساداً .

All Rights Reserved

إلا أن اهتمام القرآن العظيم والسنة النبوية في هذه الحقوق كان الاهتمام الصادق وهو الأسبق من تلك الاهتمامات الغربية المشبوهة ، حيث أكرم التشريع الإلهي الإنسان أيما إكرام إذ حمله الله في البر والبحر ورزقه من الطيبات وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا ، ثم خلق لنا ما في الأرض جميعاً منه،وأعطى كل ذي حق حقه فكان سبحانه أحكم الحاكمين .

ثانياً : ورغبة مني في إبراز الإعجاز القرآني للتشريع في مجال حقوق الإنسان ، مع التعمق في دراسة نصوص الوحي المتعلقة بذلك ، لتأكيد سبق القرآن في إقرار الحقوق المثلى للأنسان ، بما تخدم الدعوة الإسلامية التي جاءت رحمة للعالمين .

ثالثاً : ولدى التجوال بين المؤلفات في هذا الموضوع وجدت أنه يغلب عليها طابع الدراسة المقارنة وبعضها يغلب عليه الدراسة التطبيقية أو القانونية .

وأرى أن هذا الموضوع حقيق بأن تدرس جميع نصوصه القرآنية دراسة موضوعية تبرز إعجاز القرآن في مجال إقراره حقوق الإنسان مع تدعيم ذلك بالأحاديث النبوية .

رابعاً: يعتبر البحث في هذا الموضوع والتأصيل له من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى ﷺ نوعاً من العبادة لله عز شأنه ، ودفاعاً عن المقهورين والمظلومين في الأرض وإعلاءً لراية الحق والدين .

أهداف البحث :

١ - بيان مكانة حقوق الإنسان في القرآن الكريم والسنة النبوية والمحافظة عليها .

٢ - إبراز نظرية حقوق الإنسان بصورة قرآنية ذات دراسة تفسيرية مصبوغة بصبغة حديثية .

٣ - إظهار الإعجاز القرآني في مجال التشريع من خلال سنه وإقراره لحقوق الإنسان .

٤ - بيان مزايا نظرة القرآن والسنة لحقوق الإنسان بأنها الأشمل والأكمل والأعدل.

٥ - الدفاع عن الدعوة الإسلامية من الشبهات والمطاعن الموجهة إليها من أعداء الإسلام ، واتهامها بالتخلف والقصور والعجز عن مخاطبة الواقع .

٦ - المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية ليفيد منه الخاصة والعامة ليكون علماً ينتفع به .

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

الدراسات السابقة :

إن الناظر في هذا الموضوع لأول وهلة يخطرُ بباله أنه قد كُتبَ فيه قبل ذلك ولا داعيَ للتكرار ، إلا أن حاجة الدعوة الإسلامية ملحة للحديث عن حقوق الإنسان من زاوية قرآنية تفسيرية مدعمة بالأحاديث النبوية بإسلوب يتميز عما كتب من بحوث في هذا المجال حيث غلب عليها طابع الدراسة المقارنة بين الأحكام الشرعية وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، وبعضها غلبت عليه الدراسة القانونية ، وآخر قد غلب عليها الطابع الفكري .

ومما كتب في هذا المجال : -

١ - حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة ،للشيخ محمد الغزالي.

٢ - حقوق الإنسان في نظر الشريعة الإسلامية ، للدكتور عبدالسلام التراميني .

٣ - حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والفكر القانوني الغربي ، محمد فتحي عثمان .

٤ - الإسلام وحقوق الإنسان ، للدكتور محمد القطب طبليه .

٥ - حقوق الإنسان بين القرآن والإعلان ، لأحمد حافظ نجم .

٦ - حقوق الإنسان وحرياتهُ الأساسيةُ في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة ، للدكتور عبدالوهاب الشيشاني .

٧ - حقوق الإنسان في تعاليم الإسلام ، للدكتور علي عبدالواحد وافي .

منهج البحث :-

١ - جمعتُ الآياتِ القرآنية التي لها صلة بهذا الموضوع فكانت زهاء ثلاثمائة وستينَ آيةً.

٢ - جمعت الأحاديث النبوية الشريفة والتي لها صلة بالبحث أيضاً فكانت زهاءَ مئتي حديثٍ ونيف .

٣ - رجعت إلى كتبِ التفسيرِ القديمة والحديثة وقد كثر استعمالي للجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، لجمعه بين التفسير والفقه ويسر منهجه وسهولة عبارته وعمق دراسته ، وتفسيرِ التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور لأنه يكثر الربط بين الآيات القرآنية ، وكتاب الظلال للأستاذ سيد قطب لحرصه على إبراز الوحدة الموضوعية للسور والمقاطع والآيات بصورة تبرز الإعجاز القرآني في نظمه ونسقه وترتيبه للسور والآيات .

All Rights Re

وهذه التفاسير الثلاثة قد أعانتني كثيراً على تحقيق أهداف هذا البحث أثناء الرجوع إليها .

٤ - رجعتُ إلى كتبِ الحديث وشروحه ، وفي مقدمتها الكتب التسعة ، كما رجعت إلي غيرها من كتب الحديث الآخرى مثل مجمع الزوائدَ للهيثمي ونيلِ الأوطار للشوكاني وكشفِ الخفاءِ ومزيلِ الإلباس للعجلوني وغير ذلك .

٥ - رجعتُ إلى بعض الكتبِ الفقهيةِ لتوضيحِ بعض المسائل الفقهيةِ وقد تجنبتُ الخوض في الفرعيات .

٦ - رجعتُ إلى مجموعة من المؤلفات في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

٧ - رجعت إلى كتب اللغة مثل لسان العرب لابن منظور ومعجم مقاييسِ اللغةِ لابن فارس لتوضيحِ معاني المفردات، ورجعت إلى كتب التراجم للتعريف بالرواةِ والمؤلفينَ .

٨ - قمتُ بترقيم الآيات القرآنية وإثبات السور الواقعة فيها في الحاشية .

٩ - خرجت الأحاديثَ النبويةَ تخريجاً علمياً واقتصرتُ في ذكرِ الحكمِ على الحديثِ من كلامِ السابقين من المحققين إذا وجد .

١٠ - شرحتُ الغريبَ من المفرداتِ والغامضَ من العباراتِ الواردةِ في الآياتِ والأحاديث النبوية .

١١ - إذا نقلت كلام مؤلف من المؤلفين وضعته بين علامتي تنصيص وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية .

١٢ - قمت بتعريف الأعلام والرواة عند ذكرهم في الرسالة أولَ مرةٍ .

١٣ - وفي كل ذلك كنت أجعل الآية القرآنية موضع الاستشهاد من خلال دراسةٍ موضوعية ، ثم أقفي بعد ذلك ببيان الشاهد منها بذكر ما يتلائم معه من الأحاديثِ النبوية ، وأقوال العلماء المؤيدة لما ذكرت .

× وكنت أحياناً أقدمُ الاستشهادَ بالحديثِ إذا كانت الأية عامة في دلالتها والحديثُ فيه دلالةٌ صريحة أو ضمنيةٌ أقرب للاستشهاد من الآية الكريمة .

١٤ - كتبت خاتمة لهذا البحث اشتملت على أهم النتائج والتوصيات ، وفهرستُ في آخرِه للآياتِ القرآنيةِ ، والأحاديثِ النبويةِ ، والأعلامِ والرواةِ ، والمصادر والمراجعَ ، وفهرستُ كذلكَ للموضوعاتِ .

All Rights Reserved

خطـة البحـث

يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وتفصيله على النحو التالي :-

المقدمة :

وتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره ، وأهداف البحث ، والجهودِ السابقةِ في هذا الموضوعِ ، ومنهجِ البحثِ ، وخطة البحث .

التمهيد ، ويشتمل على :

أولاً : معنى الحقّ واستعمال القرآن لهذا المدلول اللفظي وبيان معنى الحرية .

ثانياً : نبذة تاريخية عن نشأة الحقوق والحريات .

ثالثاً : ضمانات الحقوق والحرياتِ في الإسلام .

الفصل الأول : حق الإنسان في الحياة .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تحريم الاعتداء على النفس .

المبحث الثاني : تحريم الانتحار .

المبحث الثالث : تحريم قتل الجنين .

المبحث الرابع : تحريم المبارزة القاتلة .

الفصل الثاني : حق الإنسان في الحرية

وفيه تمهيد وخمسة مباحث

المبحث الأول : حرية الاعتقاد ، وفيه ستةَ مطالب :

المطلب الأول : عدم الإكراهِ على الدخول في العقيدةِ

المطلب الثاني : حرية المناقشات الدينية .

المطلب الثالث : بناء الإيمان على يقين واقتناع لا على تقليدٍ واتباع .

المطلب الرابع : منح غير المسلم الحرية في عقيدته .

المطلب الخامس : حماية العقيدة من الخطر الخارجي .

المطلب السادس : حماية العقيدة من الخطر الداخلي .

All Rights Reserved

المبحث الثاني : حرية التفكير وفيه خمسة مطالب :
المطلب الأول : توجيه العقل للتفكير في السنن الكونية .
المطلب الثاني : توجيه العقل للتفكير في السنن الاجتماعية .
المطلب الثالث : توجيه العقل للتفكير في أسرار الأنفس .
المطلب الرابع : توجيه العقل للتفكير في حكمة التشريع .
المطلب الخامس : القيود الواردة على حريةِ التفكير .
المبحث الثالث : الحرية السياسية وفيه خمسة مطالب :
المطلب الأول : مفهوم الحرية السياسية .
المطلب الثاني : اختيار الحاكم أو الخليفة .
المطلب الثالث : محاسبة الحاكم ومراقبته والاعتراضُ عليه
المطلب الرابع : الشورى والحرية السياسية .
المطلب الخامس : الوراثية والطبقيةُ في الحكم والحرية السياسية .
المبحث الرابع : حرية الرأي والتعبير وفيه أربعة مطالب :
المطلب الأول : مفهوم حرية الرأي والتعبير .
المطلب الثاني : تقرير الإسلام لحرية الرأي والتعبير .
المطلب الثالث : الاجتهاد وحرية الرأي .
المطلب الرابع : القيود الواردة على حرية الرأي والتعبير .
المبحث الخامس : الحرية الشخصية وفيه أربعة مطالب :
المطلب الأول : حق الفرد في حرية العمل .
المطلب الثاني : حق الفرد في حرمة المسكن وحريته فيه .
المطلب الثالث : حق الفرد في حرية التنقل والهجرة .
المطلب الرابع : حق الفرد في الأمن على نفسه وماله وعرضه .

الفصل الثالث : حق الإنسان في العدل
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : عدل الإنسان مع نفسه .
المبحث الثاني : عدل الإنسان مع الناس .
المبحث الثالث : عدل القاضي مع الخصوم وفيه ثلاثة مطالب :

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

المطلب الأول : تعريف القضاء ومفهومه .

المطلب الثاني : تقرير القرآن والسنة لحق العدل في القضاء .

المطلب الثالث : توجيهات شرعية تؤكد نزاهة القضاء في الإسلام .

المبحث الرابع: عدل الحاكم مع الرعية .

الفصل الرابع : حقوق إنسانية متفرقة

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : حق التعليم والتعلم وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول :أهمية العلم ومنزلة العلماء في تصور القرآن والسنة .

المطلب الثاني : إقرار القرآن والسنة لحق التعلم والتلقي .

المطلب الثالث : إقرار القرآن والسنة لحق التعليم ونشر العلم .

المبحث الثاني : حق التملك وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : معنى التملك ومفهومه .

المطلب الثاني : حق التملك في نظر القرآن والسنة .

المطلب الثالث : أنواع الملكية .

المطلب الرابع : أسباب التملك .

المطلب الخامس : ضوابط وتوجيهات شرعية للمالك .

المبحث الثالث : الحقوق الاجتماعية بين الرجل والمرأة وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : حق تكوين الأسرة .

المطلب الثاني : بيان الحقوق والأمور التي يتساوى فيها الجنسان .

المطلب الثالث : الحقوق التي يفترق فيها الجنسان .

المطلب الرابع : أحكام شرعية لها علاقة بالجنسين .

المبحث الرابع : حقوق الأقليات (غير المسلمين) وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بغير المسلمين .

المطلب الثاني : آداب وأخلاق يلتزم بها المسلمون مع غير المسلمين.

المطلب الثالث : حق غير المسلمين في الحماية من العدوان الخارجي والظلم الداخلي .

المطلب الرابع : حرية العبادة وإقامة الشعائر الدينية .

المطلب الخامس : حق غير المسلمين في تولي وظائف الدولة .

والله الموفق .

All Rights Reserved - Library of Thesis Deposit

التمهيـــــد

ويشتمل على :

أولاً : بيان معنى الحق -استعمال القرآن لهذا المدلول اللفظي - بيان معنى الحرية .

ثانياً : نبذة تاريخية عن نشأة الحقوق والحريات .

ثالثاً : ضمانات الحقوق والحريات في الإسلام .

All Rights Reserved

أولاً : بيـان معنـى الحق - وجوه استعمال القرآن لهـذا المدلول اللفظي- بيان معنى الحرية.

بيان معنى الحق :

الحق في اللغة : نقيض الباطل ، وجمعه حقوق وحقاق ، وحق الأمر يحقُّ ويَحُقّ حقاً وحقوقاً : صار حقاً وثبت ، ومعناه وجب يجب وجوباً ، وحقق الشيء أثبته وأوجبه ، ويقال أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته ، وأصل الحق المطابقة ، والموافقة كمطابقة الباب في حُقِّه لدورانه على الاستقامة .[١]

الحق في الاصطلاح : (اختصاص يقرُّ به الشرع سلطةً على شيء تحقيقاً لمصلحة معينة).[٢]

أو هو : (اختصاصٌ يقرر به الشرع سلطةً أو تكليفاً) [٣] وهذان تعريفان شاملان لحقوق الله تعالى كالعبادات والحدود وحق الجهاد، والحقوق المدنية كحق التملك ،والحقوق الأدبية كحق الطاعة للوالد على ولده ، وللزوج على زوجته ، والحقوق العامة كحق الدولة في ولاء الرعية لها، والحقوق المالية كحق النفقة ، وغير المالية كحق الولاية على النفس.[٤]

---

(١) انظر لسان العرب لابن منظور (حقق) (٩٣٩/٢) وما بعدها - دار المعارف - القاهرة - ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٥/٢) دار الجيل - بيروت - ط ١ - ١٩٩١م ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي(٢٢٨/٣) وما بعدها دار الجيل - بيروت - لبنان ، ومعجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا (١٣٢/٢) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان - ١٩٥٨م.

(٢) نظرية التعسف في استعمال الحق د. فتحي الدريني ص ١٩٣.

(٣) الفقه الإسلامي وأدلته د . وهبة الزحيلي (٩/٤) دار الفكر - دمشق - ط٣ - ١٩٨٩م.

والمقصود بالسلطة الواردة في التعريف : إما أن تكون على شخص كحق الحضانة والولاية على النفس ، أو على شيء معين كحق الملكية.

والمقصود بالتكليف : التزام علي إنسان إما مالي كوفاء الدين ، وإما لتحقيق غاية معينة كقيام الأمير بعمله . انظر المرجع نفسه (٩/٤).

(٤) انظر المرجع السابق (٩/٤) ونظرية التعسف في استعمال الحق ص ١٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(فالحقوق في الإسلام منح إلهية تستند الى المصادر التي تستنبط منها الأحكام الشرعية ، فلايوجد حق شرعي من غير دليل يدلُّ عليه ، فمنشأ الحق هو الله تعالى ، اذ لا حاكم غيره ولاتشريع سوى ماشرعه ...) (١)

المراد بحق الإنسان :

(هو ما يقصد منه حماية مصلحة الشخص ، سواء أكان الحق عاماً كالحفاظ على الصحة والأولاد والأموال ، وتحقيق الأمن ، وقمع الجريمة ، ورد العدوان ، والتمتع بالمرافق العامة للدولة ، أمْ كان خاصاً كرعاية حق المالك في ملكه ، وحق البائع في الثمن ، والمشترى في المبيع ، وحق الشخص في رد المال المغصوب، وحق الزوجة في النفقة على زوجها ، وحق الأم في حضانة طفلها ، والأب في الولاية على أولاده ، وحق الإنسان في مزاولة العمل ونحو ذلك) . (٢)

ومن الباحثين من ذهب إلى التعبير عن حقوق الإنسان بأنها حرمات ، لأن الله سبحانه هو الذي تفضل بها على الإنسان ، ولأن حمايتها والذود عنها قربى لله ، ولأنه لا يجوز لصاحبها أن يفرط فيها، وهذا ما يميز النظرة الإسلامية الى حقوق الإنسان عن النظرة الوضعية ، إذ عرفت حقوق الإنسان لا كمجرد حقوق وإنما كفرائض إلهية وواجبات شرعية (٣).

وأخيراً أرى :أن حقوق الإنسان هى مجموعة من الواجبات والضرورات والفرائض والحرمات التى أقرها الشارع الحكيم للإنسان تحقيقاً لمصلحته .

---

(١) الفقه الإسلامي وأدلته (٩/٤) وما بعدها.

(٢) الفقه الإسلامي وأدلته د. وهبة الزحيلي(١٤/٤) .

(٣) مجلة كلية الشريعة والقانون العدد الثالث - جامعة الأزهر الشريف - حقوق الإنسان أمام القضاء للمستشار البشري محمد الشوربجي ص ٢٨٤ وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً : فهرس الموضوعات

إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
المقدمة	ج – ط
بيان معنى الحق	٢
وجوه استعمال القرآن لهذا المدلول اللفظي	٤
بيان معنى الحرية	٧
نبذة تاريخية عن نشأة الحقوق والحريات	١٠
ضمانات الحقوق والحريات العامة في الإسلام	١٦
الفصل الأول	٢٢
حق الإنسان في الحياة	
تمهيد عن أهمية حق الإنسان في الحياة	٢٣
المبحث الأول : تحريم الاعتداء على النفس	٢٦
المبحث الثاني : تحريم الانتحار	٣٥
المبحث الثالث : تحريم قتل الجنين	٤٤
المبحث الرابع : تحريم المبارزة القاتلة	٥٦
الفصل الثاني	٦٢
حق الإنسان في الحرية	
التمهيد	٦٣
المبحث الأول : حرية الاعتقاد	٦٨
المطلب الأول : عدم الإكراه على الدخول في العقيدة	٦٩
المطلب الثاني : حرية المناقشات الدينية	٧٧
المطلب الثالث : بناء الإيمان على يقين واقناع لا على تقليد واتباع	٨٢
المطلب الرابع : منح غير المسلم الحرية في عقيدته الدينية	٨٥
المطلب الخامس : حماية العقيدة من الخطر الخارجي	٨٧
المطلب السادس : حماية العقيدة من الخطر الداخلي	٩٤
المبحث الثاني : حرية التفكير	١٠٤
المطلب الأول : توجيه العقل للتفكير في السنن الكونية	١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني : توجيه العقل للتفكير في السنن الاجتماعية	١١١
المطلب الثالث : توجيه العقل للتفكير في أسرار الأنفس	١١٥
المطلب الرابع : توجيه العقل للتفكر في حكمة التشريع	١١٨
المطلب الخامس : القيود الواردة على حرية التفكير	١٢٣
المبحث الثالث : الحرية السياسية	١٣٠
المطلب الأول : مفهوم الحرية السياسية	١٣٠
المطلب الثاني : اختيار الحاكم أو الخليفة	١٣١
المطلب الثالث : محاسبة الحاكم ومراقبته والاعتراض عليه	١٣٥
المطلب الرابع : الشورى والحرية السياسية	١٤١
المطلب الخامس : الوراثية والطبقية في الحكم والحرية السياسية	١٤٧
المبحث الرابع : حرية الرأي والتعبير	١٥٠
المطلب الأول : مفهوم حرية الرأي والتعبير	١٥٠
المطلب الثاني : تقرير الإسلام لحرية الرأي والتعبير	١٥١
المطلب الثالث : الاجتهاد وحرية الرأي	١٥٤
المطلب الرابع : القيود الواردة على حرية الرأي والتعبير	١٥٦
المبحث الخامس : الحرية الشخصية	١٦٦
المطلب الأول : حق الفرد في حرية العمل	١٦٧
المطلب الثاني : حق الفرد في حرمة المسكن وحريته فيه	١٧٦
المطلب الثالث : حق الفرد في حرية التنقل والهجرة	١٨٢
المطلب الرابع : حق الفرد في الأمن على نفسه وماله وعرضه	١٨٥
الفصل الثالث	١٩٠
حق الإنسان في العدل	
المبحث الأول : عدل الإنسان مع نفسه	١٩١
المبحث الثاني : عدل الإنسان مع الناس	٢٠٢
المبحث الثالث : عدل القاضي مع الخصوم	٢١١
المطلب الأول : تعريف القضاء ومفهومه	٢١٢
المطلب الثاني : تقرير القرآن والسنّة لحق العدل في القضاء	٢١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث : توجيهات شرعية تؤكد نزاهة القضاء في الإسلام	٢٢٢
المبحث الرابع :عدل الحاكم مع الرعية	٢٢٤
الفصل الرابع :	٢٣٣
حقوق إنسانية متفرقة	
المبحث الأول : حق التعليم والتعلم	٢٣٤
المطلب الأول : أهمية العلم ومنزلة العلماء في تصور القرآن والسنة	٢٣٥
المطلب الثاني : إقرار القرآن والسنّة لحق التعلم والتلقي	٢٣٩
المطلب الثالث : إقرار القرآن والسنّة لحق التعليم ونشر العلم	٢٤٢
المبحث الثاني : حق التملك	٢٤٦
المطلب الأول : معنى التملك ومفهومه	٢٤٧
المطلب الثاني : حق التملك في نظر القرآن والسنّة	٢٤٩
المطلب الثالث : أنواع الملكية	٢٥٥
المطلب الرابع : أسباب التملك	٢٦٢
المطلب الخامس : ضوابط وتوجيهات شرعية للمالك	٢٧٠
المبحث الثالث : الحقوق الاجتماعية بين الرجل والمرأة	٢٨٠
المطلب الأول : حق تكوين الأسرة	٢٨١
المطلب الثاني : بيان الحقوق والأمور التي يتساوى فيها الجنسان	٢٨٩
المطلب الثالث : الحقوق التي يفترق فيها الجنسان	٢٩٧
المطلب الرابع : أحكام شرعية لها علاقة بالجنسين	٣٠٤
المبحث الرابع : حقوق الأقليات (غير المسلمين)	٣١٦
المطلب الأول : التعريف بغير المسلمين	٣١٦
المطلب الثاني : آداب وأخلاق يلتزم بها المسلمون مع غير المسلمين	٣١٨
المطلب الثالث : حق غير المسلمين في الحماية من العدوان الخارجي والظلم الداخلي	٣٢٣
المطلب الرابع : حرية العبادة وإقامة الشعائر الدينية	٣٢٨
المطلب الخامس : حق غير المسلمين في تولي وظائف الدولة	٣٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit